وزارة الـتعليم الــعالــي والبــحث العــلمـــــي

جامعة ميسان

كلية القانون

الغزو الروسي لأوكرانيا و الدعم الأوروبي- الأمريكي

الأستاذ المشرف : د. يسار عطية

الطالب : حيدر مجيد عودة

يجب أن يكون هدفنا الأساسي منع الحروب

وعندما نفشل في ذلك

يجب أن نحمي ونساعد

الضحايا الأبرياء

فيليبي السادس ملك اسبانيا ١٩٦٨

يعلمنا التاريخ أن الحروب تبدأ عندما تعتقد

الحكومات أن ثمن العدوان رخيص

رونالد ريغان ٢٠٠٤-١٩١١

المقدمة

أطلقت روسيا يوم ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ هجوماً عسكرياً شاملاً ضد أوكرانيا بعد يومين فقط من إعلان اعترافها باستقلال لوغانسك ودونيتسك الانفصاليين في اقليم دونباس شرق أوكرانيا و كانت روسيا قد حشدت منذ ديسمبر ٢٠٢١ ألافاً من جنودها على حدودها الغربية مع أوكرانيا. بعد إبداء أوكرانيا نيتها

للانضمام إلى منظمة حلف شامل الأطلسي »الناتو« والاتحاد الأوروبي، وهو ما ترى فيه روسيا تهديدً مباشراً لأمنها القومي. وأعلنت روسيا أن هدفها من اجتياح أوكرانيا هو إسقاط نظام الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ونزع سلاح أوكرانيا. ومنع انضمامها إلى حلف الناتو وإجبارها على الاعتراف بضم روسيا لشبه جزيزة القرم.

ومن جهة أخرى رغبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في استعادة الأمجاد السوفياتية عن طريق السيطرة على أوكرانيا من أجل حماية المصالح الحيوية الروسية.

إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في الأزمة الروسية الأوكرانية باعتبارها أزمة دولية فرضت نفسها على الساحة

الدولية و تترتب عليها تداعيات خطيرة وهي بالغزو الروسي للأراضي الأوكرانية وما ترتب علية

من نتائج كارثية على كافة الأصعدة و منها مستقبل النظام الدولي.

المنهجية

اعتمدت كتابة هذه البحث على المنهج التاريخي في التعرف على و بداية الأزمة الأوكرانية وتطورها. وعلى الأهمية الإستراتيجية ألوكرانيا في المنظور الروسي و لسمات المميزة في أوكرانيا.

وكذلك التعرف على مؤشرات القوة العسكرية في الجيشين الروسي والأوكراني . و أيضاً السياسة الأمريكية و الأوروبية تجاه الحرب الروسية في أوكرانيا. ومستقبل النظام الدولي.

تساؤلات البحث

١- كيف بدأت الأزمة الأوكرانية ؟ وما هي أبعادها وجذورها؟

٢- ما الأهمية الاستراتيجية ألوكرانيا في المنظور الروسي؟

٣- ما هي السياسة التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها في أوربا تجاه التدخل الروسي في أوكرانيا؟

٤- ما هوة مستقبل النظام الدولي بسبب الحرب؟

تقسيم البحث

يقسم البحث الى ثلاثة مباحث المبحث الأول يتناول بداية الأزمة الروسية الأوكرانية وجذورها وتطورها. والأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا في المنظور الروسي. و مؤشرات القوة العسكرية في الجيشين الروسي والأوكراني. أما المبحث يتناول التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا.

أما المبحث الثالث فهو يتكلم عن السياسة الأمريكية و الأوربية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا ومستقبل النظام الدولي

والمبحث الرابع فهو يتكلم عن لبعاد الاستقطاب الدولي والاقليمي في الازمة الروسية الاوكرانية

المبحث الاول

أبعاد الأزمة الأوكرانية – الروسية وتطوراتها

تعود جذور الأزمة الأوكرانية في الأصل إلى قيام قيادة حلف شمالي الأطلسي (الناتو) بتوسيع مجال نشاطه ومده إلى البلدان الواقعة على حدود روسيا الاتحادية. وذلك خلافاً لوعود كانت قد قدمتها الدول الغربية لدى انهيار الاتحاد السوفياتي وتوحيد ألمانيا. إلى القيادة الروسية وقضت بعدم توسيع الحلف في شرق أوربا و وسطها. وقد شهدت أوروبا في سنة ٢٠٠٨ تفجر أزمة شبيهة إلى حد ما بالأزمة الأوكرانية الحالية وذلك عندما أبدت جمهورية جورجيا المحاذية لحدود روسيا الاتحادية رغبتها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وإلى حلف الناتو. ومنذ أغسطس ٢٠٠٨. حدثت اشتباكات بين القوات الجورجية والقوات الانفصالية الموالية لروسيا في إقليم أوسيتا الجنوبية الذي يتمتع بحكم ذاتي. استتبعها توغل الدبابات الروسية في هذا الإقليم في خطوة قالت موسكو إنها تهدف إلى حماية مواطنيها الذين يحمل الكثيرون منهم جوازات سفر روسية . وفي غضون أيام سيطرت القوات الروسية على أوسيتا الجنوبية وطردت القوات الجورجية من الإقليم وشنت حتى هجمات على ضواحي تبليسي عاصمة جورجيا. وبعد وقف إطلاق النار الذي تفاوض عليه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي اعترفت روسيا باستقلال أوسيتا الجنوبية ومنطقة أبخازيا[١] بينما وقعت جورجيا في سنة ٢٠١٤ حتى الآن للعضوية فيه كما لم تنضم رسمياً اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي لكنها لم تقدم طلبا إلى حلف الناتو[٢].

[١]- ألبرتو فرناندیز جیباجا وألكسندر هدسون .حرب أوكرانيا والنضال من أجل الدفاع عن الديمقراطية في أوروبا وخارجها
[٢] - ماهر الشريف. الأزمة الأوكرانية و تداعياتها على الشرق الاوسط مؤسسة الدراسات الفلسطينية ٢٣ فبراير ٢٠٢٢

المطلب الأول

الأزمة الأوكرانية

أولاً: بداية الازمة الأوكرانية الروسيّة

الازمة الأوكرانية سببت عن تصدع العلاقات الروسيّة الأوكرانية والملاحظة هنا ان خلف الازمة أطراف دولية ساهمت في تعقيد الاوضاع السياسية و الاقتصادية و الامنية و استمراها الى الوقت الحاضر واثر ايضا على الوضع الاجتماعي مما سبب في زيادة الهجرة الى الخارج بحثا عن الامن و الاستقرار و فرص العمل وقد جذبت روسيا العديد من المهاجرين الأوكرانيين للعمل في القطاعات الاقتصادية اذ تستقبل روسيا العمال المهاجرة من الدول المستقلة) اوكرانيا، كزاخستان ، اوزبكستان ، غرغيستان ، مولدوفا ، طاجكستان)[٣] .

والازمة الأوكرانية هي ازمة دولية وتعرف بانها الصورة الاكثر دراماتيكية ولأشد كثافه للصراعات التي تجري داخل النظام الدولي .وتتوقف دون نقطة الحرب الساخنة وتؤدي في طبيعتها الى تنشيط احتمال الحرب بحيث يعد عاملا مركزيا في تطور اطرافها بما لها من تأثيرات قوية. ان اجواء الازمة تأخذ طابع التهديدات المتبادلة يصاحبها التأثيرات النفسية و العاطفية الحادة و استعراض القوة وهي عوامل مساعدة تساهم في حدة ألازمة الدولية نستخلص من ذلك ان ألازمة الأوكرانية حصل فيها كل ما هو محدد في التعرف من ناحية التهديد المستمر و استخدام القوة العسكرية[٤].

ان المؤشرات الأولية توحي بان الصراع على النفوذ بين الاتحاد الأوروبي و امريكا من جهة و روسيا الاتحادية من جهة اخرى منذ العلان الثورة البرتقالية في اوكرانيا في عام ٢٠٠٤ التي اوصلت مؤيدون الاتحاد الأوربي الى السلطة وابعاد القوة السياسية الموالية الى روسيا من السلطة هذا التحول لم ينتج الاستقرار السياسي في اوكرانيا نتيجة وقوع اوكرانيا بين قطبين متنافسين حيث ترى روسيا الاتحادية انها منطقة نفوذ عائدة لها لكونها من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق مع العلم ان الرئيس السابق فيكتور يوروشينكو ورئيسة الحكومة يوليا تيمو شنكو فكرة الاندماج مع الاتحاد الأوربي وفي ٢٩ نوفمبر ٢٠١٣ لم ينجح الاتحاد الأوروبي في اقناع اوكرانيا مع ست دول سوفيتية سابقة بالتقرب من الاتحاد الأوروبي كان هذا الرفض من اوكرانيا لكون الرئيس فيكتور يانوكوفيتش من المقربين الى روسيا لذلك مارس الاتحاد الأوربي الضغوط السياسية عليه و شجع الاحتجاجات الأمر الذي ادى الى استقالة الرئيس يانوكوفيتش (الثورة البرتقالية ٢٠١٥) وبسبب شغور منصب رئيس الجمهورية فقد صوت البرلمان الأوكراني على تولي رئيس البرلمان الكسندر نورد توشيينوف منصب رئيس اوكرانيا مؤقت. وسعت الاحتجاجات من قبل الموالين الى روسيا في اذار من نفس العام إذا سيطر المحتجين على الإدارات في اقاليم خاركيف، دونيسك ، لوهانسك وطالبو في ضمها في استفتاء الى روسيا واعتراف بالغة الروسيّة اللغة الثانية بالدولة

---

[٣]- لنورس سمث ٢٠١٢

[٤]- إسماعيل صبري مقلد ١٩٨٧

واقامة اتحاد كمركي مع روسيا وفي ١١ اذار سيطرت القوات الأمنية على الإدارات التي كانت خاضعة لسيطرت المحتجون. طالب ستريكوف دونايتسك عن الانفصال من اوكرانيا بعدها سيطر

الانفصاليون على الإدارات المحلية وفي ٠نيسان تم الأعلان عن جمهورية دونايتسك الشعبية وتم بعد ذلك تسليم السلطة الى جيش الجنوب الشرقي عندما ارادت اوكرانيا الرد عسكريا الاستعادة تلك الأقاليم انفصل حوالي ٨٠٠٠ شرطي و جندي من القوات الأوكرانية وانظموا الى الانفصاليين وفي ايار قام الجيش الأوكراني بالهجوم على دونايتسك وساعدت روسيا الانفصاليين بالسالح وفي ضوء تصاعد الاحتجاجات في كيف العاصمة التي ادت حدوث الاشتباكات بين القوات الامنية وفي ٢٢ شباط تحركت القوات الروسيّة في شبه جزيرة القرم وفي نهاية شباط ٢٠١٤ حاصرت القوات الروسيّة القوات الأوكرانية مما سبب في انشقاق قائد القوة البحرية دينيس بير بر فسكي وانظم الى روسيا فضال عن عديد من قادة القوات الأوكرانية بعدها سيطرت القوات العسكرية الروسيّة على كافة القواعد العسكرية الأوكرانية في شبه جزيرة القرم وفي ٢٦ اذار سيطرت بالكامل على شبه جزيرة القرم و صوت برلمان شبه جزيرة القرم بالجماع بانضمام الإقليم الى روسيا وفي ١٣ يناير ٢٠١٥ شنت روسيا هجوما عسكريا اضطرت اوكرانيا الى توقيع اتفاقية مينسك في ١٢ شباط ٢٠١٥ بوقف اطالق النار مع منح المناطق الانفصالية وضعا خاص[٥].

ثانياً: النزاع الروسي الأوكراني

بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، حصلت أوكرانيا على استقلالها عام ١٩٩١، بعد إجراء استفتاء للاختيار بين البقاء ضمن الاتحاد الروسي، أو الاستقلال وصوّت ٩٠٪ من السكان لصالح الاستقلال.

وفي عام ٢٠٠٤، اندلعت ثورة البرتقال في أوكرانيا، وأطاحت بالرئيس "يانكوفيتش" الموالي لروسيا، لصالح يوشتشنكو الموالي للغرب. لكن انتخابات ٢٠١٠ أعادت يانكوفيتش إلى رئاسة أوكرانيا، مرة أخرى، الذي بدأ فى اتخاذ إجراءات لوقف التعاون مع الاتحاد الأوروبي، في ظل حالة من الانقسام الواضح داخل أوكرانيا بين فريقين، الأول يميل إلى الغرب ويريد الانضمام لحلف الناتو، والثاني يريد التقارب مع روسيا والانضمام لها، ويتركز فى الشرق، الذين يتحدثون اللغة الروسية كلغة أولى.

وفى مطلع عام ٢٠١٤، اندلعت ثورة ضد الرئيس يانكوفيتش، على غرار ثورة البرتقال التي كانت داعمة للتقارب مع الغرب، لكن قوات الأمن الأوكرانية استخدمت العنف ضد المحتجين، فسقط نحو ١٠٠ قتيل برصاص القناصة، وهرب يانوكوفيتش من العاصمة كييف.

٥- مايكل كوفمان ٢٠١٧

وتولى زعماء المعارضة الحكم خلفاً ليانكوفيتش، وأصدروا أوامر باعتقاله ومحاكمته بتهمة قتل المتظاهرين، لكن موسكو اعتبرت السلطة الجديدة في كييف "تمرداً مسلحاً" واستدعت سفيرها للتشاور.
وأعلنت الأقاليم الشرقية في أوكرانيا عدم اعترافها بالحكومة المركزية في كييف، ومن تلك الأقاليم شبه جزيرة القرم ودونباس وغيرهما. وأعلنت حكومة إقليم القرم الانفصال عن أوكرانيا، وإعلان جمهورية القرم المستقلة. ووجّه حاكم القرم رسالة رسمية إلى روسيا طالباً، الانضمام إلى موسكو، ودخلت القوات الروسية إلى الإقليم وأعلنت ضمه رسمياً إليها في ٢٠١٤، مما أدى إلى فرض

عقوبات على موسكو، من جانب الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا، لكن ذلك لم يوقف الدعم الروسي للانفصاليين في الأقاليم الشرقية الأخرى[٦].

ثالثاً: جذور الأزمة الأوكرانية

تفجرت الأزمة الأوكرانية الحالية، في ٢١ نوفمبر ،٢٠١٣ عندما أعلنت الحكومة الأوكرانية القريبة من موسكو، أنها لن توقع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي[٧]. فاندلعت بعد هذا التاريخ مظاهرات حاشدة في مدينة كييف مناصرة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي[٨]. وفي ٢٢ فبراير ٢٠١٤ وأمام ضغط الشارع قام البرلمان الأوكراني بتنحية الرئيس فيكتور إيانوكوفيتش في ثورة يطلق عليها الأوكرانيون ثورة الكرامة[٩]. وفي ٢٨ فبراير ٢٠١٤ سيطرت قوات روسية خاصة على جزيرة القرم التي كان الزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف قد ألحقها سنة ١٩٥٤ بأوكرانيا[١٠]. وجرى استفتاء في ١٦ مارس ٢٠١٤ أظهرت نتائجه أن أغلبية واسعة من سكان القرم وهم من الناطقين بالروسية، يؤيدون الانضمام إلى روسيا[١١]. الأمر الذي استتبع قيام حلف الأطلسي بإلغاء تعاونه المدني والعسكري مع روسيا، ثم قامت الدول الغربية بفرض عقوبات اقتصادية عليها. بينما قام مناصرو روسيا في منطقة دونباس بإعلان قيام جمهوريتي دونتسك ولوغانسك من جانب واحد[١٢]. و في ٢٥ مايو ٢٠١٤ اختير (بترو بوروشنكو) رئيساً جديداً لأوكرانيا وراحت تدور معارك بين الانفصاليين الموالين لروسيا والجيش الأوكراني[١٣].

---

[٦]- أنسان للدراسات الإعلامية.
[٧]- أسماء حداد، الحروب الهجينة: الأزمة الأوكرانية أنموذجاً، مجلة مدارات سياسية
[٨]- نايجل ووكر. أزمة أوكرانيا: (٢٠١٤ إلى الوقت الحاضر) ، موجز بحثي ، كومنز ، ١ أبريل ٢٠٢٢
[٩]- كوري فيلت ، أوكرانيا: الخلفية ، الصراع مع روسيا ، وسياسة الولايات المتحدة ، أبحاث الكونغرس ٥ أكتوبر ٢٠٢١
[١٠]- روبرت هنتر ، الأزمة الأوكرانية: لماذا وماذا الآن؟ ، البقاء على قيد الحياة ، المجلد ٦٤ رقم ١ ، فبراير ٢٠٢٢
[١١]- آمنة محمد على. أزمة القرم وتداعياتها على العالقات الروسية – الأوكرانية. مجلة الدراسات الدولية
[١٢]- الأزمة الروسية الأوكرانية: موجز حول الإرهاب ، معهد الاقتصاد والسلام ، سيدني ، مارس ٢٠٢٢
[١٣]- كوري فيلت ، أوكرانيا: الخلفية ، الصراع مع روسيا ، وسياسة الولايات المتحدة ، 2021

اتفاقية مينسك

في سبتمبر ٢٠١٤ تم التوصل في مدينة مينسك عاصمة بيلاروسيا إلى اتفاقية بين ممثلين عن حكومتي روسيا وأوكرانيا وعن القوات الانفصالية في دونتسك ولوغانسك وعن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بهدف إنهاء الحرب وإيجاد حل سياسي للنازع في شرق أوكرانيا. غير أن بنود تلك الاتفاقية بقيت حبراً على ورق[١٤].

خطاب فلاديمير بوتين

بعد خطاب فلاديمير بوتين مساء في ٢١ فبراير ٢٠٢٢ أدان معظم أعضاء مجلس الأمن الذي عقد أجتماعاً طارئاً اعت ارف روسيا باستقلال الجمهوريتين الانفصاليتين في شرق أوكرانيا[١٥]. وكان

الرئيس جو بايدن قد أصدر مباشرة، بعد ذ لك الخطاب أمراً تنفيذياً يحظر أي استثمار أو تبادل أو تمويل جديد من قبل الأشخاص الأميركيين للمناطق الموالية لروسيا في دونيتسك ولوغانسك. وفي اليوم التالي فرضت الولايات المتحدة عقوبات مالية واقتصادية على روسيا، ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بصفته رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، دول الاتحاد إلى فرض عقوبات أوروبية هادفة عليها، وقام المستشار الألماني أوالف شولتز بتعليق العمل في خط أنابيب الغاز الروسي "نورد ستريم ٢"، بينما أعلن بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني أن باله ستفرض حزمة كبيرة من العقوبات على روسيا[١٦].

[١٤]- المصدر نفسة. Cory Welt أستاذ الأبحاث للشؤون الدولية في معهد الدراسات الأوروبية والروسية والأوروبية الآسيوية

[١٥]- موقع اخباري أسباني. ٢٠٢٢ فبراير ٢٤ Crisis group.org.

[١٦]- أحمد قاسم حسين. أزمة أوكرانيا. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

المطلب الثاني

الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا في المنظور الروسي

اولاً السمات ألمميزة في أوكرانيا و لمحة تاريخية

اوكرانيا هي بلد في شرق أوروبا. وهي ثاني بلدان أوروبا من حيث المساحة بعد روسيا والتي تحدها من الشرق والشمال الشرقي. كما تتشارك أوكرانيا حدودها مع بلاروسيا من الشمال بولندا و سلوفاكيا والمجر من الغرب رومانيا ومولدوفا من الجنوب وتطل على بحر آزوف والبحر الأوسط. تمتد أوكرانيا بمساحة ٦٠٣,٦٢٨ كم.[2] ويبلغ عدد سكانها ٤٣,٦ مليون نسمة وهي ثامن أكثر البلدان الأوروبية اكتظاظاً بالسكان. عاصمة أوكرانيا وأكبر مدنها هي كييف. كانت أراضي أوكرانيا الحديثة مأهولة بالسكان منذ عام ٣٢٠٠٠ قبل الميلاد. في العصور الوسطى. كانت المنطقة مركزًا رئيسيًا للثقافة السلافية الشرقية، حيث شكل اتحاد روس الكيفية القبلي الفضفضا أساس الهوية الأوكرانية. بعد تقسيمها إلى عدة إمارات في القرن الثالث عشر والدمار الناجم عن روس الكيفية، انهارت الوحدة الإقليمية وتعرضت المنطقة للتنازع والتقسيم والحكم من قبل مجموعة متنوعة من القوى، بما في ذلك الكومنولث البولندي-اللتواني وامبراطورية النمسا-المجر والدولة العثمانية وروسيا القيصرية. ظهرت هتمانية القوزاق وازدهرت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، لكن أراضيها انقسمت في النهاية بين بولندا والإمبراطورية الروسية. في أعقاب الثورة الروسية، ظهرت حركة وطنية أوكرانية من أجل تقرير المصير، وأُعلنت جمهورية

أوكرانيا الشعبية المعترف بها دوليًا في ٢٣ يونيو ١٩١٧. وكانت جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفيتية عضو مؤسس في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٢.
استعادت البلاد استقلالها عام ١٩٩١ بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. في أعقاب استقلالها، أعلنت أوكرانيا نفسها دولة محايدة وشكلت شراكة عسكرية محدودة مع روسيا وبلدان كومنولث الدول المستقلة الأخرى بينما أسست أيضاً شراكة مع الناتو عام ١٩٩٤. عام ٢٠١٣ قررت حكومة الرئيس فيكتور يانوكوفيتش تعليق اتفاقية شراكة أوكرانيا والاتحاد الأوروبي وسعت لتقارب

العلاقات الاقتصادية مع روسيا، مما أشعر موجة من المظاهرات والاحتجاجات استمرت عدة أشهر عرفت باسم يوروميدان[١٧].

والتي تطورت لاحقًا إلى ثورة الكرامة وأدت إلى الإطاحة بيانوكوفيتش وتشكيل حكومة جديدة. شكلت هذه الأحداث خلفية لضم روسيا لشبه جزيرة القرم في مارس ٢٠١٤ والحرب في دونباس، وهو نزاع طويل الأمد مع الانفصاليين المدعومين من روسيا، استمر من أبريل ٢٠١٤ حتى الغزو الروسي في فبراير ٢٠٢٢. في ١ يناير ٢٠١٦ تقدمت أوكرانيا بطلب لتصبح مكون اقتصادي في منطقة التجارة الحرة العميقة والشاملة مع الاتحاد الأوروبي. أوكرانيا هي بلد نامي يحتل الترتيب ٧٤ في مؤشر التنمية البشرية. وهي أفقر بلد في أوروبا. وتعاني من معدل فقر مرتفع جدًا وكذلك الفساد الشديد. ومع ذلك بسبب أراضيها الزراعية الخصبة الواسعة تعد أوكرانيا واحدة من أكبر مصدري الحبوب في العالم. وخاصة القمح. و أوكرانيا هي جمهورية مركزية ضمن نظام شبه رئاسي يدير البلاد من خلال سلطات تشريعية و تنفيذية وقضائية منفصلة. أوكرانيا عضو في الأمم المتحدة مجلس أوروبا منظمة الأمن والتعاون في اوربا منظمة گوام. الرابطة الثلاثية ومثلث لوبلين .

ونتيجة التطور الذي عاشته القبائل الأوكرانية في مختلف نواحي الحياة، ظهرت مجموعة من المدن زاد عددها في القرن التاسع الميلادي على العشرين مدينة كان لها دور المراكز التجارية لتبادل البضائع بين التجمعات القبلية المختلفة. وبرزت من بين هذه المدن مدينة كييف التي أصبحت مقراً لأهم الإمارات الإقطاعية التي قامت في أوكرانية. وتذكر المدونات التاريخية عن هذه الحقبة أسماء بعض حكام هذه الإمارة، وأولهم أسكولد ودير اللذان حكما معاً وقتلا على يد الأمير أوليگ (حكم بين عامي ٨٧٩ و٩١٢) في نوفكورود أولاً ثم كييف بدءاً من سنة ٨٨٢، وقد أعلنت المسيحية الأرثوذكسية ديانة رسمية في هذه الإمارة في عام ٩٨٨-٩٨٩.

وبلغت إمارة كييف أوج ازدهارها في نهاية القرن العاشر والقرن الحادي عشر عندما اتسعت مساحتها وشملت مناطق واسعة من أوكرانية. وشهدت في الوقت ذاته نهضة معمارية رائعة[١٨].

[١٧]- أوكرانيا المعرفة

[١٨]- المصدر نفسة . أوكرانيا المعرفة

ثالثاً الأهمية الجيواقتصادية لأوكرانيا:

من يُسيطر على مَنابع الطاقة ومَعابر توزيعها في العالم يُسيطر على لُعبة الأمَم. مُعادلة قديمة جداً منذ أن اكتشف الإنسان الأول أنّ المَاء والنار هُما وسائل حرب وإخضاع. يُخطئ من يَعتقد أنّ الأسباب العَسكرية وتوسيع النفوذ هي وَحدَها التي تستوجِب برأي العقيدة العسكريّة الروسيّة، إبقاء أوكرانيا خارج إطار الأطلسي وتحييدها ضمن برنامج ترتيبات وضمانات عسكرية وأمنيّة دقيقة، كان قد طرحها الرئيس بوتين على الرئيس ماكرون قبل الحرب ويَعرف تفاصيلها الأطلسي. فالأبعاد الجيو-اقتصاديّة والماليّة تدخل أيضاً ضمن الأهداف الروسية الساعية، مع الصين، لوضع حدّ، في نظام عالمي يتجدَّد[١٩].

أمّا الحدث الآخر الذي استدعى في ٢٠١٤ ضمّ شبه جزيرة القرم التي كان خروتشيف قد وهبها في ١٩٥٤ لأوكرانيا السوفياتية تقديراً لعطاءاتها في الحرب العالمية الثانية، فهو اكتشاف خزَّانات ضخمة في منطقتها الاقتصادية البحرية، في ٢٠١٢، تحوي كمّيات ضخمة للغاز تُقارب ٨٠ بالمئة من المخزون الأوكراني. هذه الاكتشافات ودخول شركتَي شيل وإيكسون لمساعدة الأوكرانيين بالمال والتكنولوجيا للتنقيب والاستخراج، كانت ستجعل من أوكرانيا ثاني دولة بترو دولار أوروبية بعد روسيا، منافسة لها ومُهدِّدة لمداخيلها. لذا كان لا بدّ، من وجهة نظر الروس، من استباق كل انضمام لأوكرانيا إلى الناتو، الأمر الذي كان سيُخوِّلها طلب تطبيق المادة ٥ من معاهدة الأطلسي التي تنصّ على المعادلة التالية: "أيّ أحد مع الكلّ، والكلّ مع أيّ أحد"، إيذاناً بعودة شبه جزيرة القرم بالقوّة إلى أوكرانيا[٢٠].

في خطوة تصعيدية للأزمة الروسية الأوكرانية وقع الرئيس فلاديمير بوتين اليوم الجمعة الثلاثين من سبتمبر أيلول على مرسوم بضم أربع مناطق أوكرانية والمناطق الأوكرانية الأربعة التي أعلن بوتين ضمها هم زابوريزهزهيا وخيرسون ودونيتسك ولوهانسك، مؤكداً أن روسيا أصبح الآن لديها ٤ أقاليم جديدة. وتشكل تلك المناطق رقعة متصلة من الأراضي التي تربط جنوب غرب روسيا بموانئ المياه الدافئة في البحر الأسود

لوهانسك ودونيتسك مراكز لتعدين الفحم: وتُعرف منطقتي لوهانسك ودونيتسك بدونباس وبلغ عدد سكانهم قبل الحرب مجتمعين ٦ ملايين شخص، وتقع لوهانسك على حدود روسيا من ثلاث جهات.كما أن المنطقتين كانتا مركزاً لتعدين الفحم والصناعات الثقيلة.

---

[١٩]-النهار. الأزمة الأوكرانية الروسية – ٣: الأبعاد الجيو-اقتصادية والمالية

[٢٠]- المصدر نفسة. كارول سابا. النهار

زابوروجيا وأكبر محطة نووية في أوروبا: يوجد أكبر محطة نووية في أوروبا في زابوروجيا التي أصبحت محط أنظار العالم بسبب القتال في محيط المحطة مما أدى إلى تعطيل إمدادات الطاقة للمنشأة وأثار مخاوف من حدوث كارثة إشعاعية.

سيطرة روسية شبه كاملة على خيرسون: تقع خيرسون التي كان يبلغ عدد سكانها قبل الحرب مليون نسمة فقط شمال شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، وتسيطر القوات الروسية على المنطقة بأكملها تقريباً. وكانت تلك المنطقة الزراعية من أولى المناطق الأوكرانية التي خضعت للسيطرة الروسية بعد بدء الحرب[٢١].

المطلب الثالث

مؤشرات القوة العسكرية في الجيشين الروسي والأوكراني

اولاً: كثير من الخبراء العسكريين استبعدوا شن روسيا حربا على أوكرانيا بسبب الاعتقاد بأنها ستكون حربا طويلة الأمد وصعبة وستخلف خسائر فادحة؛ إلا أن القوات الروسية أطلقت صواريخ على عدة مدن في أوكرانيا الخميس ١٤فبراير ٢٠٢٢ وقامت بعملية إنزال للقوات على سواحلها بعد أن صدق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على ما وصفها عملية خاصة في شرق أوكرانيا. وكانت أوكرانيا قد دعت مواطنيها أمس الأربعاء إلى مغادرة روسيا في أقرب وقت ممكن على خلفية "تصعيد العدوان الروسي على أوكرانيا" كما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية. ويعيش حوالي ثلاثة ملايين أوكراني في روسيا وفق التقديرات الأوكرانية. وسبق ذلك إعلان روسيا الثلاثاء إجلاء دبلوماسييها من أوكرانيا، متهمة السلطات الأوكرانية بعدم القيام بما هو ضروري لضمان سلامتهم. و بعد اندلاع الحرب التي حاولت قوى غربية منع وقوعها بما في ذلك أمريكا وألمانيا وفرنسا، نلقي فيما يلي نظرة عامة على قوة الجيشين: الروسي والأوكراني.

روسيا: نحو مليون جندي ومليونين في الاحتياط

في السنوات الأخيرة استثمر فلاديمير بوتين بكل قوة في الجيش الروسي الذي يعدّ واحدا من أقوى الجيوش في العالم، سواء من ناحية عدد قواته أو عتاده. فالجيش الروسي يأتي في مؤشر "غلوبال فايرباور" السنوي في المرتبة الثانية لأقوى جيش في العالم، يليه مباشرة الجيش الصيني، وبطبيعة الحال فإن الجيش الأمريكي هو صاحب المرتبة الأولى في هذا التصنيف.

[٢١]- ما الأهمية الجغرافية والاقتصادية للمناطق الأوكرانية التي ضمها بوتين؟ .عربية CNBC

وعند المقارنة مع الجيش الأوكراني فإن كفة الجيش الروسي هي الأرجح وبفارق كبير. ويقدر معظم الخبراء أن روسيا حشدت أكثر من ١٠٠ ألف جندي على الحدود الأوكرانية، وهناك أيضا قوات روسية أخرى في بيلاروسيا. ويصل الجيش الروسي هنا إلى عدد إجمالي يبلغ حوالي ٢٨٠ ألف جندي، من مجموع القوات المسلحة الروسية البالغ عددها حوالي ٩٠٠ ألف جندي. ويبلغ عدد جنود الاحتياط في روسيا نحو مليوني جندي.

أوكرانيا: زيادة في عدد القوات واكتساب خبرة

رغم ذلك يرى خبراء عسكريون أن جنود أوكرانيا، بإمكانهم إظهار مقاومة شرسة للغزو الروسي وأن يتسببوا في خسائر فادحة للقوات الروسية. فالجيش الأوكراني الآن هو أفضل تجهيزًا واستعدادًا مما كان عليه في عام ٢٠١٤، عندما ضمت روسيا ضم شبه جزيرة القرم بدون قتال.

ولدى الجيش الأوكراني ٢٠٩ آلاف جندي وتهدف أوكرانيا إلى زيادة قواتها إلى ٣٦١ ألف جندي، وقد وقع الرئيس فلاديمير زيلينسكي مؤخرا مرسوما بذلك. وهناك أيضا حوالي ٩٠٠ ألف جندي احتياطي ومقاتل لدى اتحادات تطوعية.

ومعظم الذكور البالغين في أوكرانيا لديهم على الأقل تدريب عسكري أساسي. وأكتسب الجيش أيضًا خبرة قتالية منذ عام ٢٠١٤ في دونباس ويعتبر لديه دوافع كبيرة.

ثانيا: العتاد العسكري لكل البلدين

الميزانية العسكرية :بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٠، ضاعفت أوكرانيا ثلاث مرات حجم الإنفاق الدفاعي لديها، وفي عام ٢٠٢٠، بلغت الميزانية العسكرية لكييف ٤,٣ مليار دولار، وارتفعت الآن إلى نحو ٥,٩ مليار دولار، وهذا يمثل نحو عُشر الميزانية العسكرية الروسية التي تبلغ ٦١,٧ مليار دولار

مساعدات غربية لأوكرانيا

قامت دول غربية بتزويد أوكرانيا بالأسلحة، حتى ولو لم يكن ذلك كافيا بالنسبة للحكومة في كييف. فقد قدمت الولايات المتحدة أكثر من ٢,٥ مليار دولار من المساعدات العسكرية لأوكرانيا منذ عام ٢٠١٤ وقدمت لكييف زوارق دورية ومدرعات، وبنادق، وطائرات مسيرة وأنظمة رادار أو أجهزة للرؤية الليلية.

وأرسلت تركيا طائرات بدون طيار (طائرات بيرقدار) تم استخدامها ضد الانفصاليين في الشرق.

أما بريطانيا العظمى فقد مدت أوكرانيا بمدافع مضادة للدبابات ومتخصصين لتدريب القوات الأوكرانية إضافة إلى عربات مدرعة.

هناك أيضا مساعدات عسكرية قدمتها دول البلطيق وجمهورية التشيك.

الدفاع الجوي والحرب الالكترونية

ويعتبر الخبراء العسكريون الدفاع الجوي الأوكراني ضعيفا بشكل خاص، وبإمكان روسيا استخدام تفوقها في الحرب الإلكترونية وتعطيل الاتصالات في الجيش الأوكراني.

العتاد البري

تمتلك القوات الروسية حوالي ٢٨٤٠ دبابة، أي ثلاثة أضعاف تلك التي تملكها الجارة أوكرانيا. ويمكن لأوكرانيا الاعتماد على أسلحة خارقة للدروع، بما في ذلك الأسلحة المضادة للدبابات من إنتاج الولايات المتحدة، وكذلك المدافع المضادة للطائرات، بحسب وكالة رويترز.

القوة البحرية

تمتلك روسيا ٥٧٠ بارجة وسفينة حربية بما في ذلك ٤٩ غواصة، بينما تمتلك أوكرانيا ٢٤ سفينة حربية فقط وليس لديها غواصات، بناء على رسم بياني نشره موقع "تي أونلاين" الألماني، ذاكرا أنه نقله عن وكالة الأنباء الألمانية.

القوات الجوية

تملك روسيا ١٣٧٩ طائرة مقاتلة بينما تمتلك أوكرانيا ١٢٥ طائرة فقط[٢٢].

السلاح النووي

لدى روسيا ٦٢٥٥ رأسا نووية، بينما لا تمتلك أوكرانيا أية رؤوس نووية.

ويبلغ عدد سكان روسيا الاتحادية قرابة ١٤٢ مليون نسمة، بينهم ٦٩ مليون نسمة قوة بشرية متاحة وتعداد جنود الجيش الروسي في الخدمة ٨٥٠ ألف جندي، إضافة إلى ٢٥٠ ألف جندي في قوات الاحتياط.

فيما يمتلك الجيش الروسي أكثر من ٤١٧٣ طائرة حربية، بينها ٧٧٢ مقاتلة، و٧٣٩ طائرة هجومية، كما يمتلك الجيش الروسي ١٥٤٣ مروحية عسكرية منها ٥٣٨ مروحية هجومية.

وعلى صعيد الدبابات، يمتلك الجيش الروسي ١٢,٤٢٠ ألف دبابة، حيث يتفوق هنا بشكل كبير على نظيره الأوكراني، كما تمتلك روسيا أكثر من ٣٠ ألف مدرعة. ومن حيث عدد المدافع، يمتلك الجيش الروسي أكثر من ٦٥٧٤ مدفعًا ذاتي الحركة، وقرابة ٧٥٧١ مدفعًا ميدانيًا، و٣٩٩١ راجمة صواريخ، في تفوق واضح على أوكرانيا أيضاً في هذا الجانب.

ومن حيث القوة البحرية، يتكون الأسطول الروسي من ٦٠٥ قطعة بحرية، منها حاملة طائرات وحيدة. ويمتلك الجيش الروسي ٧٠ غواصة و١٥ مدمرة، و١١ فرقاطة و٤٨ كاسحة ألغام.

وتبلغ ميزانية الدفاع ومعدل الإنفاق السنوي للجيش الروسي ١٥٤ مليار دولار أمريكي

أما الجيش الأوكراني يبلغ عدد سكان أوكرانيا ٤٣,٧ مليون نسمة، بينهم ٢٢,٣ مليون نسمة قوة بشرية متاحة في حين يصل عدد أفراد الجيش الأوكراني إلى ٢٠٠ ألف جندي، منهم ٢٥٠ ألف جندي في قوات الاحتياط.

من حيث القوة الجوية، يمتلك الجيش الأوكراني ٣١٨ طائرة حربية فقط، بينها ٦٩ مقاتلة، و٢٩ طائرة هجومية، و٣٢ طائرة شحن عسكري، إضافة إلى ٧١ طائرة تدريب، و١١٢ مروحية عسكرية منها ٣٤ مروحية هجومية في تأخر كبير وواضح عن نظيره الروسي في هذا الجانب.

---

[٢٢] DW .

ولدى الجيش الأوكراني أكثر من ٢٥٩٦ دبابة و ١٢٣٠٣ مدرعة و١٠٦٧ مدفعا ذاتي الحركة وأكثر من ٢٠٤٠ مدفعًا ميدانيًا، إضافة إلى ٤٩٠ راجمة صواريخ.

وعلى صعيد القوة البحرية، يضم الأسطول البحري الأوكراني ٣٨ قطعة بحرية فقط في تأخر كبير أيضًا في هذا الجانب عن نظيره الروسي.

وتبلغ ميزانية الدفاع ومعدل الانفاق السنوي للجيش الأوكراني ١١,٨ مليار دولار أمريكي[٢٣].

ثانياً: العقيدة والقدرات الروسية

تحتفظ روسيا بترسانة نووية استراتيجية ضخمة قادرة على ضرب أهداف حول العالم بما في ذلك الولايات المتحدة. وروسيا بدورها معرضة لهجوم تشنه النظم الاستراتيجية الأمريكية. وبقدر ما يحدثه التهديد بالتصعيد نحو تنفيذ ضربات نووية استراتيجية من ردع لكلا الجانبين من الصراع فيما بينهما، فإنه من المفترض أن تحول هذه الترسانات دون وقوع اشتباك نووي استراتيجي على الرغم من أن المخاوف الروسية (سواء كانت صحيحة أم لا) من أن القدرات التقليدية والتطورات الدفاعية الصاروخية الأمريكية والقدرة على تنفيذ ضربة استباقية بهدف إبطال القدرة على الرد قد تجعل حالة التعادل هذه أقل[٢٤].
تحظر معاهدة الصورايخ النووية متوسطة المدى على المستوى دون الاستراتيجي النووي والتقليدي على حد سواء استخدام الصواريخ الباليستية والكروز (النووية أو التقليدية) ذات النطاقات التي تتراوح من ٥٠٠ الى ٥٥٠٠ كم المطلقة من الأرض وبطبيعة الحال فإن عدداً من الدول الاوروبية معرضة للهجوم من قدرات روسية أقصر نطاقاً. وتعكف روسيا على تحديث الأنظمة ذات المدى المنخفض وتوسيعها بما في ذلك القدرات التقليدية الأرض-جو والصواريخ الباليستية والكروز. كما أن النظام الروسي الأحدث الذي حظي بأكبر قدر من الاهتمام هو صاروخ اسكندر الباليستي الذي يبلغ نطاقه ٥٠٠ كم والقادر على حمل رؤوس حربية نووية بحسب ما ذكره معلقون روس وغربيون على حد سواء. كما تطور روسيا صواريخ كروز مختلفة المدى يمكن إطلاقها من منصات جوية وبحرية، والتي تأتي في أشكال نووية وتقليدية مختلفة. تشمل هذه الأشكال المختلفة صواريخ كاليبر (يتراوح مداها من ٣٠٠ إلى ٢٥٠٠ كم، بقدرة نووية وتقليدية) وصواريخ -Kh٥٥٥) يبلغ مداها ٣٥٠٠ كم) وصواريخ -Kh٢/١٠١) يتراوح مداها من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ كم). لقد تكهن العديد من المحللين بأن اختبار الصواريخ المطورة للمنصات البحرية (ربما صواريخ كاليبر) لإطلاقها من منصة برية هو ما أدى إلى اتهامات

الولايات المتحدة لروسيا بعدم الامتثال لمعاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى[٢٥].

لا تسمح العقيدة العسكرية الروسية باستخدام الأسلحة النووية إلا في حال وجود تهديد وجودي للدولة ما لم ينص على خلاف ذلك. توضع الأسلحة النووية غير الاستراتيجية كلها تقريباً في مواقع تخزين مركزية،

---

[٢٣] - CCN https://arabic.cnn.com/world/article/2022/02/24/weapons-explainer-russia-vs-ukraine-latest-gfp

[٢٤] - جيمس ت. كوينليفان وأولغا أوليكر ، الردع النووي في أوروبا: المناهج الروسية
إلى بيئة جديدة وانعكاسات على الولايات المتحدة ، سانتا مونيكا ، كاليفورنيا: مؤسسة RAND

[٢٥]- سوكوف نيكولاي ، "بيل جيرتز ، SLCM الروسية الجديدة ، والطبيعة الحقيقية للتحدي
بافيل بودفيج ، أنظر أيضا إلى الولايات المتحدة والناتو ، مدونة أرمز كنترول ونك ، ٢٥ أغسطس ٢٠١٥
"فرز الحقائق من الخيال بشأن ادعاءات الصواريخ الروسية" نشرة العلماء الذريين ، يونيو
٢٠١٥ ,٢٢.

المبحث الثاني

التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن القوات الروسية نشطت في شبه جزيرة القرم لدعم قوات الدفاع المحلية ، وهي المرة الأولى التي يعترف فيها بنشر قوات روسية في شبه جزيرة البحر الاسود قال بوتين في مكالمة تليفزيونية مع الأمة: "كان علينا اتخاذ خطوات لا مفر منها حتى لا تتطور الأحداث كما تتطور حاليًا في جنوب شرق أوكرانيا". "بالطبع وقفت قواتنا وراء قوات الدفاع عن النفس لشبه جزيرة القرم". وفي ٢٠١٤ قامت روسيا بالعديد من العمليات العسكرية في الأراضي الأوكرانية، بعد احتجاجات الميدان الأوروبي وعزل الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش قام الجنود الروس بالسيطرة على مواقع استراتيجية وحيوية في شبه جزيرة القرم بعد ذلك قامت روسيا بضم القرم تحت سيادتها، بعد الاستفتاء في القرم حيث صوتَ سكّان القرم لصالح الأنضمام لروسيا الاتحادية بحسب النتائج الرسمية[٢٦] بعد ذلك تصاعدت مظاهرات مؤيدة لروسيا من قبل جماعات أنفصالية في دونياس مما أدى إلى حدوث صراع مسلح بين الحكومة الأوكرانية والجماعات الانفصالية المدعومة من روسيا. في شهر اغسطس عبرتْ المدرعات الروسية حدود دونيتسك من عدة مواقع[٢٧] مما أدى إلى حدوث صراع مسلح بين الحكومة الأوكرانية والجماعات الانفصالية المدعومة من روسيا. في شهر اغسطس، عبرتْ المدرعات الروسية حدود أعتبر توغل الجيش الروسي مسؤولاً عن هزيمة القوات الأوكرانية في بداية سبتمبر. في نوفمبر ٢٠١٤، أعلن الجيش الأوكراني عن تحرك مكثف للقوات والمعدات الروسية تجاه المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون في الشرق الأوكراني[٢٨].

المطلب الأول: التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا تداعيات وارتدادات أولية

فشلت الاتصالات والجهود الدبلوماسية المكثفة بين روسيا والولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، سواء على المستوى الثنائي فيما بين الرئيس بوتين ونظرائه الأميركي والفرنسي والألماني، أو في الأطر المتعددة الأطراف في مجلس «روسيا – الناتو» أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا، في تحقيق أي تقدم بشأن طلبات موسكو التفاوض على معاهدتين تعيدان التوازن الأمني وهيكليته في أوروبا، وتقضي بمنع أي توسع للحلف شرقاً، ووضع حد للنشاطات العسكرية الغربية في محيط روسيا، بما في ذلك مكونات الدفاع الصاروخي الأميركي في رومانيا وبولندا والقواعد الجوية التي يمكن أن تؤوي منظومات الدفاع الصاروخي التي يمكن تجهيزها للصواريخ المتوسطة المدى. ومن المهم إدراك أن مطالب موسكو من واشنطن وبروكسل على هذا النحو تمثل الأهداف

[٢٦]- https://www.reuters.com/article/russia-putin-crimea-idUKL6N0N921H20140417

[٢٧]- معركة إيلوفيسك- https://en.m.wikipedia.org/wiki/Battle_of_Ilovaisk

[٢٨]- https://www.expatica.com/ru/general/kiev-claims-intensive-movements-of-troops-crossing-from-russia-66298/

الاستراتيجية للسياسة الأمنية الروسية في أوروبا منذ عقود، من خلال إعادة صياغة الأمن في أوروبا – خصوصاً في الشرق – كعلاقة تعاقدية بين روسيا من ناحية والولايات المتحدة والحلف من ناحية أخرى[٢٩]

وقد هدد المسؤولون الروس بأنه إذا فشلت المحادثات فسوف تتخذ موسكو إجراءات «عسكرية تقنية» وحتى «عسكرية»، وهو ما حدث بالفعل في ٢٤ فبراير (شباط) الماضي عندما أعلن الرئيس بوتين عن شن عملية عسكرية «خاصة»، وسبق الإعلان خطاب مطول في ٢١ فبراير الماضي، بدا فيه بوتين كمن يقدم عرضاً لنظيره الأوكراني للهرب. وفهم الجميع في الغرب الخطاب على هذا النحو، وهو ما دفع قادة بعض الدول الأوروبية – ومنهم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون – إلى الإعلان عن الاستعداد لمنح الرئيس زيلينسكي حق اللجوء. وبالنسبة إلى موسكو، فقد نظرت إلى النظام الحاكم في كييف منذ عام ٢٠١٤ على أنه نظام غير شرعي جاء بانقلاب، وأنه لا ينفّذ اتفاقات مينسك التي تعطي للأقليات الروسية في الإقليمين الانفصاليين حقوقاً يجب ضمان حمايتها. ويعني ذلك أن الاعتراف الروسي بهذا النظام مرهون بتنفيذ هذه الاتفاقات. ولما لم تستطع روسيا تحقيق هذه النتيجة بالوسائل الدبلوماسية، فقد صعّدت من حشدها العسكري وتدخلت عسكرياً في النهاية. ويمكن القول بأن هذا التدخل وضع نهاية لاتفاقات مينسك، كما أغلق النقاش أمام مطالب روسيا الأساسية، على الأقل في الوقت الحالي. ومن المنظور الغربي باتت وحدة الأراضي الأوكرانية أولوية الأولويات الآن. أما بالنسبة إلى تداعيات العملية العسكرية، فيؤكد بعض الخبراء الروس أن اعتراف موسكو بالإقليمين الانفصاليين شرق أوكرانيا فيه «تجاوزات بارتدادات سلبية غير محسوبة العواقب». ويشار في ذلك إلى أن خطوة كهذه لن تعزز أمن روسيا، بل على العكس سوف تؤجج المواجهة في أوروبا وفي مختلف أنحاء العالم وتزيد من خطر الاصطدام العسكري المباشر الذي قد يؤدي إلى حرب نووية[٣٠].

اولاً: التدخل الروسي في الدونباس

حدث القصف المدفعي الروسي عبر الحدود لأوكرانيا في الفترة من يوليو إلى سبتمبر ٢٠١٤ لمنع هزيمة جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبية المعلنتين. نفذت القوات المسلحة الروسية سلسلة قصف مدفعي استهدفت القوات الأوكرانية في منطقة دونباس.نفى المسؤولون الروس تقارير تفيد بأن وحدات عسكرية روسية كانت تعمل في أوكرانيا زاعمين بدلاً من ذلك أنها أرسلت في تدريبات روتينية بالقرب من الحدود مع أوكرانيا وعبرت الحدود عن طريق الخطأ[٣١]. ومع ذلك فإن الأدلة على تورط جنودها منتشرة. رصدت بعثة المراقبة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مناسبات عديدة قوافل عسكرية تعبر سرًا الحدود من روسيا إلى دونباس بالإضافة إلى وجود معدات عسكرية منتجة في روسيا ولم يتم تصديرها أبدًا إلى أوكرانيا[٣٢]. قامت روسيا بتسليح وتدريب وقيادة القوات الانفصالية. ولكن حتى وفقًا لتقديرات كييف الخاصة ، تتكون الغالبية

[٢٩]- د.عزت سعد .مدير المجلس المصري للشؤون الخارجية - سفير مصر الأسبق لدى روسيا

[٣٠]- المصدر نفسة. أنظر جريدة الشرق الاوسط. د. عزت سعد

[٣١]- تريفيليان مارك (٢٨ أغسطس ٢٠١٤). "روسيا تنفي تقارير عن وجود عسكري في أوكرانيا" . رويترز

[٣٢]- بناءً عن المعلومات الواردة من بعثة المراقبة الخاصة التابعة لمنظمة الأمن و التعاون في أوروبا الى أوكرانيا

العظمى من قوات المتمردين من السكان المحليين - وليس جنود الجيش الروسي النظامي. في الواقع القوات المسلحة الروسية شارك بشكل مباشر في القتال مرتين فقط - في أغسطس - سبتمبر ٢٠١٤ ويناير - فبراير ٢٠١٥ - وبقدرات محدودة و انتهت بهزائم أوكرانية ساحقة[٣٣]. في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤ ، تم القبض على عشرة مظليين روس في أوكرانيا ، وأكدت وزارة الدفاع الروسية أن الرجال فقدوا وعبروا الحدود إلى أوكرانيا عن طريق الصدفة[٣٤].

ثانياً: التمويل الروسي للميليشيات وعصابات كلازييف

في أغسطس ٢٠١٦ نشر جهاز الأمن الأوكراني الدفعة الأولى من عمليات اعتراض الهاتف من عام ٢٠١٤ لسركي كلازييف (مستشار رئاسي روسي) وكنستانتن زاتولين وأشخاص

في وقت مبكر من فبراير ٢٠١٤ كان كلازييف يعطي تعليمات مباشرة لمختلف الأحزاب الموالية لروسيا في أوكرانيا للتحريض على الاضطرابات في دونيتسك وخاركيف وزابوريزهيا وأوديسا .يوجه كلازييف العديد من الجهات المؤيدة لروسيا بضرورة تولي مكاتب الإدارة المحلية ، وما يجب فعله بعد الاستيلاء عليها ، وكيفية صياغة مطالبهم وتقديم وعود مختلفة بشأن الدعم من روسيا[٣٥].
في مكالمات أخرى مسجلة في فبراير ومارس ٢٠١٤ ، يشير كلازييف إلى أن "شبه الجزيرة لديها كهرباء أو مياه أو غاز" وأن الحل "السريع والفعال" سيكون التوسع في الشمال. وفقًا للصحفيين الأوكرانيين ، يشير هذا إلى أن خطط التدخل العسكري في دونباس لتشكيل دولة عميلة تسيطر عليها روسيا لضمان الإمدادات لشبه جزيرة القرم التي تم ضمها قد تمت مناقشتها قبل وقت طويل من بدء الصراع فعليًا في أبريل. كما أشار البعض إلى التشابه بين إقليم نوفوروسيا المخطط له وبين المشروع الزائل السابق لجمهورية جنوب شرق أوكرانيا المتمتعة بالحكم الذاتي الذي اقترحه لفترة وجيزة في عام ٢٠٠٤ سياسيون موالون لروسيا في أوكرانيا[٣٦].

القواعد الروسية في القرم:

في بداية نزاعها ، كان لدى روسيا ما يقرب من ١٢٠٠٠ فرد عسكري في أسطول البحر الأسود في عدة أماكن في جميع أنحاء شبه جزيرة القرم مثل سيفاستوبول ، كاتشا ، هفارديسك ،

٣٣- مؤسسة RAND . هي مؤسسة مستقلة غير ربحية ، أسست في الأساس لتقديم خدمات البحث والتحليل للجيش الأمريكي
٣٤- "أسر القوات الروسية" في أوكرانيا بالصدفة .BBC ٢٠١٤ اغسطس ٢٦
٣٥- "أشرطة جلازييف: ما يعنيه تدخل موسكو في أوكرانيا بالنسبة لاتفاقيات مينسك.رام أوب روسلاند
٣٦- "شرائط جلازييف ، تتابع: تفاصيل جديدة عن الاحتلال الروسي لشبه جزيرة القرم ومحاولات تفكيك أوكرانيا" . https://euromaidanpress.com

سيمفيروبول رايون ساريش والعديد من الأماكن الأخرى. لم يتم الكشف عن تصرفات القوات المسلحة الروسية في شبه جزيرة القرم بشكل واضح للجمهور مما أدى إلى عدة حوادث مثل نزاع ٢٠٠٥ بالقرب من منارة ساريش. الوجود الروسي مسموح به باتفاقيه الأساس و العبور مع أوكرانيا

وفقًا للاتفاقيات ، تم تقييد العنصر العسكري الروسي في شبه جزيرة القرم بما في ذلك ٢٥٠٠٠ جندي كحد أقصى واشتراط احترام سيادة أوكرانيا ، واحترام تشريعاتها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد وإظهار "بطاقات الهوية العسكرية" الخاصة بهم. عند عبور الحدود الدولية وعملياتها خارج مواقع الانتشار المحددة لم يُسمح بها إلا بعد التنسيق مع الوكالات المختصة في أوكرانيا[٣٧].

في وقت مبكر من الصراع سمح الحد الكبير من القوات بموجب الاتفاقية لروسيا بتعزيز وجودها العسكري بشكل كبير تحت ستار معقول من المخاوف الأمنية ، ونشر قوات خاصة وغيرها من القدرات المطلوبة لإجراء العملية في شبه جزيرة القرم[٣٨].

مع وجود حظر عام لنشر القواعد الأجنبية على أراضي البلاد ، كان يحتوي في الأصل أيضًا على حكم انتقالي ، والذي سمح باستخدام القواعد العسكرية الموجودة على أراضي أوكرانيا للتمركز المؤقت للتشكيلات العسكرية الأجنبية. وقد سمح هذا للجيش الروسي بالاحتفاظ بقواعده في القرم كـ "قاعدة عسكرية قائمة". تم إلغاء الحكم الدستوري بشأن "القواعد" في عام ٢٠١٩ ولكن بحلول ذلك الوقت كانت روسيا قد ضمت بالفعل شبه جزيرة القرم وانسحبت من المعاهدات الأساسية من جانب واحد[٣٩].

المطلب الثاني: ضم ألقرم

تم اتخاذ قرار روسيا بضم شبه جزيرة القرم في ٢٠فبراير ٢٠١٤ بدأت القوات الروسية والقوات الخاصة بالانتقال إلى شبه جزيرة القرم عبر نوفوروسيسك . في ٢٧ فبراير بدأت القوات الروسية بدون شارات في السيطرة على شبه جزيرة القرم . استولوا على مواقع استراتيجية واستولوا على برلمان القرم ورفعوا العلم الروسي. تم استخدام نقاط التفتيش الأمنية لعزل شبه جزيرة القرم عن بقية أوكرانيا وتقييد الحركة داخل الإقليم. في الأيام التالية ، قام الجنود الروس بتأمين المطارات الرئيسية ومركز الاتصالات. بالإضافة إلى ذلك ، أدى استخدام الحرب الإلكترونية إلى إغلاق مواقع الويب المرتبطة بالمواقع الرسمية للحكومة الأوكرانية ووسائل الإعلام الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي. كما عطلت الهجمات الإلكترونية أو تمكنت من

---

[٣٧]- "ملزمة بمعاهدة: روسيا وأوكرانيا وشبه جزيرة القرم" ١١مارس ٢٠١٤. دويتشه فيله

[٣٨]- مايكل كومان. دروس من العمليات الروسية في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا. سانتا مونيكا. مؤسسة RAND . بحلول ٢٦ مارس ، كان الضم قد اكتمل بشكل أساسي ، وبدأت روسيا في إعادة المعدات العسكرية المصادرة إلى أوكرانيا

[٣٩]- "رادا يؤمن مسار أوكرانيا للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في الدستور" أوكرينفورم

الوصول إلى الهواتف المحمولة للمسؤولين الأوكرانيين وأعضاء البرلمان خلال الأيام القليلة المقبلة مما أدى إلى مزيد من قطع خطوط الاتصال[٤٠].

في ١ مارس ، وافق المجلس التشريعي الروسي على استخدام القوات المسلحة ، مما أدى إلى تدفق القوات الروسية والمعدات العسكرية إلى شبه الجزيرة. في الأيام التالية ، تم تطويق جميع القواعد والمنشآت العسكرية الأوكرانية المتبقية ومحاصرة بما في ذلك القاعدة البحرية الجنوبية . بعد أن ضمت روسيا شبه الجزيرة رسميًا في ١٨ مارس اقتحمت القوات الروسية القواعد العسكرية والسفن الأوكرانية. في ٢٤ مارس أمرت أوكرانيا القوات بالانسحاب بحلول ٣٠ مارس غادرت جميع القوات الأوكرانية شبه الجزيرة[٤١].

في ١٥ أبريل أعلن البرلمان الأوكراني شبه جزيرة القرم منطقة تحتلها روسيا مؤقتًا . بعد الضم زادت الحكومة الروسية من وجودها العسكري في المنطقة واستفادت من التهديدات النووية لترسيخ الوضع الراهن الجديد على الأرض. قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه سيتم تشكيل فرقة عمل عسكرية روسية في شبه جزيرة القرم. في نوفمبر صرح الناتو أنه يعتقد أن روسيا تنشر أسلحة ذات قدرة نووية في شبه جزيرة القرم[٤٢].

في ديسمبر ٢٠١٤ ، أعلن حرس الحدود الأوكراني أن القوات الروسية بدأت الانسحاب من إقليم خيرسون أوبلاست . احتلت القوات الروسية أجزاء من أرابات سبيت والجزر المحيطة بسيفاش ، وهي أجزاء جغرافية من شبه جزيرة القرم ولكنها إداريًا جزء من إقليم خيرسون. قرية ستريلكوف وهي جزء من هينيتشسك رايون احتلت من قبل القوات الروسية كانت القرية تضم مركزًا مهمًا لتوزيع الغاز. أعلنت القوات الروسية أنها سيطرت على مركز توزيع الغاز لمنع الهجمات الإرهابية. في وقت لاحق انسحبت القوات الروسية من جنوب خيرسون لكنها استمرت في احتلال مركز توزيع الغاز خارج ستريلكوف. أنهى الانسحاب من خيرسون قرابة ١٠ أشهر من الاحتلال الروسي للمنطقة. صرح حرس الحدود الأوكرانيون أنه سيتعين فحص المناطق الواقعة تحت الاحتلال الروسي بحثًا عن الألغام قبل أن يتمكنوا من العودة إلى مواقعهم .

قال(أندري إيلاريونوف) المستشار الاقتصادي السابق لفلاديمير بوتين ، في خطاب ألقاه أمام الناتو في ٣١ مايو ٢٠١٤ إن بعض التقنيات المستخدمة خلال الحرب الروسية الجورجية قد تم تحديثها واستخدامها مرة أخرى في أوكرانيا. وفقًا لإيلاريونوف ، منذ بدء العملية العسكرية الروسية في شبه جزيرة القرم في ٢٠ فبراير ٢٠١٤ لم تستطع الدعاية الروسية القول بأن الهجوم الروسي كان نتيجة احتجاجات الميدان الأوروبي. قال إيلاريونوف إن الحرب في أوكرانيا لم تحدث فجأة لكنها كانت مخططة مسبقًا وأن الاستعدادات بدأت في وقت مبكر من عام ٢٠٠٣

---

[٤٠]- "مسلحون يستولون على مطارين في شبه جزيرة القرم بأوكرانيا ، وروسيا تنفي تورطها - ياهو نيوز"
[٤١]- "البرلمان الروسي يوافق على استخدام القوات المسلحة في القرم" dw.com 26 فبراير ٢٠١٤
[٤٢]- "أزمة أوكرانيا: عبرت القوات الروسية الحدود ، كما يقول الناتو" BBC News

لاحقًا أن إحدى الخطط الروسية تتصور الحرب مع أوكرانيا في عام ٢٠١٥ بعد الانتخابات الرئاسية لكن احتجاجات الميدان الأوروبي سرّعت المواجهة[٤٣].

ثانياً : التبعات الاقتصادية

في ٩ مارس ٢٠٢٢ أعلن السلطات الأوكرانية حظر تصدير القمح والشوفان وغيرهما من المواد الغذائية الأساسية التي تعتبر ضرورية لإمدادات الغذاء العالمية. وتحظر القواعد الجديدة على الصادرات الزراعية التي تم إقرارها هذا الأسبوع تصدير الدخن والحنطة السوداء والسكر والماشية الحية واللحوم وغيرها من "المنتجات الثانوية" من الماشية، بحسب بيان الحكومة. وقال رومان ليششينكو وزير السياسات الزراعية والغذائية الأوكراني، في بيان نشر على موقع الحكومة على الإنترنت وصفحته على فيسبوك، إن حظر التصدير ضروري لمنع حدوث أزمة إنسانية في أوكرانيا وتحقيق الاستقرار في السوق وتلبية احتياجات السكان في المنتجات الغذائية الهامة.

وفي اليوم نفسه، أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتن قراراً بتقييد أو حظر واردات وصادرات بعض المنتجات والمواد الخام من روسيا عام ٢٠٢٢. وقالت وكالة الأنباء الروسية "ريا نوفوستي إن القرار الذي وقعه بوتين كان بشأن تدابير اقتصادية تهدف إلى ضمان أمن روسيا

و أن الحكومة الروسية لم تحدد بعد قائمة بتلك المنتجات، وسيتعين على الحكومة تحديد قائمة الدول التي سيطبق عليها القرار في غضون يومين. وذكرت (ريا نوفوستي) أن هذه القيود لن تشمل المنتجات أو المواد الخام التي يتم نقلها لتلبية احتياجات الروس الشخصية[٤٤].

[٤٣]- "مساعدة بوتين السابقة: روسيا تستعد لحرب عالمية منذ عام ٢٠٠٣" دلفي ٢٦ سبتمبر ٢٠١٤

[٤٤]- ""سلة خبز العالم" تدق جرس الإنذار.. أوكرانيا تحظر تصدير القمح" سكاي نيوز عربية ٢٠٢٢-٣-٩

المبحث الثالث

السياسة الأمريكية و الأوربية

تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا

ومستقبل النظام الدولي

المطلب الأول: السياسة الأمريكية

بذل الرئيس الأمريكي جو بايدن جهدا دبلوماسيا هائلا في مواجهة العدوان الروسي على أوكرانيا.

فقد أذاعت إدارته، دون هوادة، تحذيرات "يوم القيامة" بشأن الغزو الوشيك - الذي ثبت صحته - وأعلنت أن الأمر يضع النظام الدولي على المحك.

لكن بايدن أوضح أيضا أن الأمريكيين ليسوا مستعدين للقتال، على عكس الروس تماما. علاوة على ذلك، فقد استبعد بايدن إرسال قوات إلى أوكرانيا لإنقاذ المواطنين الأمريكيين، إذا تطلب الأمر ذلك. وقد قام بالفعل بسحب القوات التي كانت تعمل في البلاد من مستشارين ومراقبين عسكريين.

لا مصالح تتعلق بالأمن القومي

أولا، أوكرانيا ليست جارة للولايات المتحدة، وليس بها قاعدة عسكرية أمريكية، ولا يوجد بها احتياطات استراتيجية من البترول كما أنها ليست شريكا تجاريا رئيسيا.

بايدن لا يتبنى سياسة التدخل العسكري

يعود هذا إلى غريزة الرئيس بايدن القائمة على "عدم التدخل عسكريا". صحيح أنه دعم العمل العسكري لبلاده خلال تسعينيات القرن الماضي للتعامل مع الصراع العرقي في البلقان، وصوت لصالح الغزو الأمريكي المشؤوم للعراق عام ٢٠٠٣، ولكن منذ ذاك التاريخ أصبح أكثر حرصا في استخدام القوة العسكرية الأمريكية.

وحدد وزير الخارجية أنتوني بلينكن - الدبلوماسي المقرب جدا من بايدن والذي شكل السياسة الخارجية للرئيس على مدار أكثر من عشرين عاما خلال عمله معه - الأمن القومي للولايات المتحدة ليكون متعلقا بمكافحة التغير المناخي والأمراض العالمية، والتنافس مع الصين أكثر من سياسة التدخل العسكري.

خطر المواجهة بين قوتين عظيمتين

لا يرغب بايدن في إشعال "حرب عالمية"، بما يحويه هذا من مخاطر الاشتباك المباشر بين القوات الأمريكية والروسية في أوكرانيا، وقد كان صريحا عن هذا الأمر.

صرح الرئيس بايدن قائلا: "ليس الأمر وكأننا نتعامل مع منظمة إرهابية، نحن نتعامل مع واحد من أكبر الجيوش في العالم. هذا وضع صعب للغاية ويمكن أن تسوء الأمور بسرعة جنونية"[٤٥].

ومنذ حشد روسيا قواتها العسكرية على الحدود مع أوكرانيا في شهر أكتوبر،٢٠٢١ ثم تدخلها العسكري

في الأراضي الأوكرانية في ٢٤ فبراير ،٢٠٢٢ تواجه الولايات المتحدة الأمريكية أزمة دولية معقدة، تعد واحدة من الأزمات الأصعب منذ نهاية الحرب الباردة . حيث يعد التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا

تحدياً للهيمنة الأمريكية، وقد أعطى هذا التدخل الولايات المتحدة الأمريكية فرصة استثنائية لتكريس صورة سلبية عن الرئيس الروسي بوتين من أنه يقود نظاماً مارقاً وتستهدف الولايات المتحدة الأمريكية من ذلك ردع محاولات روسيا على المدى الطويل عن تحدي الأحادية الأمريكية[٤٦].

ثانياً: سياسات إعادة الانتشار الأميركية

أعادت إدارة بايدن التفكير في خطط الانتشار العسكري الأميركي في العالم وخاصة في المناطق التي يمكن من خلالها احتواء كل من روسيا والصين وذلك على النحو التالي

١- إعادة الانتشار في أوروبا والمتوسط: في ٨ مارس ٢٠٢١ دخلت مجموعة سفن أميركية للبحر المتوسط عبر مضيق جبل طارق، تنتمي لأسطول العمليات السادس الأميركي. وفي نهاية فبراير ٢٠٢١ أنزلت أميركا وحدات من القسم الأول مشاة، ضمن فرقة الطيران القتالي في ميناء إليكساندربوليس شمالي اليونان للمشاركة ضمن عمل القوات الأميركية الجوية الموجهة لمساندة أوروبا وإفريقيا، والمسؤولة عن الأصول المرتبطة بالطيران الأميركي في المنطقة، تنفيذًا للقرار الأميركي/الأوروبي المشترك بخصوص الوجود الروسي في أوكرانيا والذي يحمل اسم (عملية الحل الأطلسي)
٢-كما نشرت واشنطن عشرات المروحيات العسكرية، وقررت توسيع أربع قواعد عسكرية لها في اليونان، وخصصت قواعد بحرية للقوات الأميركية كجزء من اتفاقيات دفاعية بين البلدين، واستخدمت ١٤٥ مروحية ومئات المركبات العسكرية في مناورات "المدافع عن أوروبا ٢٠٢١"، علاوة على الترتيبات المرتبطة بما تم من تدريبات مشتركة مع اليونان في تراقيا الغربية. وفي نفس الإطار شرعت الولايات المتحدة في فتح مسار للوجود في البحر الأسود؛ حيث أجرت تدريبات مشتركة مع تركيا في البحر الأسود، واليونان في بحر إيجة في سياق الاستعدادات لتأمين منطقتي البلقان والبحر الأسود[٤٧].

---

[٤٥]- روسيا وأوكرانيا: لماذا لن يرسل الرئيس جو بايدن قوات أمريكية إلى أوكرانيا. ٢٥ فبراير ٢٠٢٢ BBC Newsعربية
[٤٦]- جو معكرون، تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا على الشرق الأوسط. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
[٤٧]- جون جرادي ، "التمرين الضخم للجيش الأمريكي سوف يركز على البحر الأسود والبلقان ،" شبكة USNI،9 فبراير ٢٠٢١

٣- إعادة الانتشار في المحيطين الهادي والهندي: حيث جاء قرار انضمام المدمرة الأميركية "يو إس إس رافائيل بيرالتا" إلى حاملة الطائرات "يو إس إس رونالد ريغان" وسفينة القيادة بالأسطول السابع الأميركي "يو إس إس بلو ريدج" في ميناء "يوكوسوكا" الياباني مؤشرًا على أن الولايات المتحدة تولي اهتمامًا كبيرًا لمنطقة التقاء المحيطين الهادئ والهندي؛ حيث تواجه الولايات المتحدة الصين في صراع نفوذ على المنطقة. وتتجه أوروبا لزيادة وجودها في منطقة المحيط الهادئ كذلك عبر إرسال المملكة المتحدة حاملة طائراتها "كوين إليزابيث" فيما تبحث ألمانيا إرسال فرقاطة حربية إلى اليابان، ما يعني أن الاهتمام باحتواء الصين يتصاعد في دوائر القرار الغربية[٤٨].

المطلب الثاني: السياسة الأوربية

اولاً: تداعيات الحرب على السياسات الدفاعية الأوروبية

بعد اندلاع أزمة أوكرانيا ٢٠٢٢، أعاد الهولنديون النظر في خطة التخلص من الدبابات الثقيلة، وأعلن الألمان رفع ميزانيتهم العسكرية إلى ١٠٠ مليار يورو، وذكر المستشار الألماني، أولاف شولتز، أمام البرلمان الألماني: "لقد دخلنا مرحلة جديدة بعد غزو أوكرانيا". ولخَّص التحدي الجديد بقوله: "هل علينا السماح لبوتين بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء أو أن نحشد من القوة ما يكفي لوضع حدود لتجار الحروب من أمثال بوتين؟

وميدانيًّا، تخلَّت ألمانيا عن نهج "التريث في تعزيز قدراتها العسكرية" ردًّا على الغزو الروسي لأوكرانيا، وبالرغم من الحظر الذي تفرضه ألمانيا على تصدير الأسلحة الفتاكة إلى مناطق النزاع، أعلنت الحكومة الألمانية، في ٢٧ فبراير ٢٠٢٢ أنها بصدد تسليم أوكرانيا ألف صاروخ مضاد للدبابات ٥٠٠ صاروخ ستنجر من مخزون الجيش الألماني. واتجهت لتعزيز قواتها المنتشرة شرقًا في إطار حلف شمال الأطلسي لاسيما في سلوفاكيا. ولا يقتصر الأمر في هذا التحول الاستراتيجي على نظرة ألمانيا لذاتها، ولكن أيضًا على نظرة الأوروبيين للقوة الألمانية، ففي عام ٢٠١١، قال رادوسلاف سيكورسكي وزير الدفاع والخارجية السابق لبولندا: إن خوفي من قوة ألمانيا أقل كثيرًا من خوفي من بقاء ألمانيا في حالة من الخمول". لكن غزو بوتين لأوكرانيا يمثِّل اللحظة التاريخية التي أصبحت فيها أوروبا تشعر بالارتياح تجاه القوة العسكرية الألمانية[٤٩]

[٤٨]- يراجع بايدن الوجود العسكري الأمريكي العالمي مع التركيز على الصين" ، Nikkei Asia، 7 فبراير ٢٠٢١

[٤٩]- سودها ديفيد ويلب وتوماس كلاين-بروكهوف ، "ألمانيا الجديدة: كيف يغير عدوان بوتين برلين" ، فورين أفيرز

ثانياً: الشراكة الألمانية الفرنسية وتحديات التضامن

أظهرت الأزمة الأوكرانية أن الأوروبيين قادرون على التحرك كرجل واحد، غير أنهم أدركوا أن الاتحاد فشل في امتلاك أدوات سياسة دفاعية ناجعة مع تضارب مصالح بعض الدول الأعضاء من حيث تأمين مصادر الطاقة وأسعارها وكذألك سياسة النمو الاقتصادي. لا شك أن ألمانيا ستتعلم الدرس من وضعها البيض كله في سلة بوتين وارتهانها للغاز الروسي. غير أن رد الفعل الأوروبي كان هائلا وتضامنيا بشكل لم يكن يتوقعه بوتين. لقد تمكنت الدول الأعضاء من فرض حزمة عقوبات قاسية على موسكو بسرعة قياسية، بل وانضمت كل من فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي، في خطوة لم يكن أحد يتصورها قبل الحرب؛ كما سارعت دول الاتحاد إلى زيادة إنفاقها الدفاعي. غير أن التحدي الأكبر سيكون ضمان ديمومة روح التضامن هذه على المدى المتوسط والبعيد، خصوصا أمام تراكم الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الحرب، وضعية ستتضرر منها دول أكثر من غيرها، ما سيشكل اختبارا حقيقيا للتكتل القاري بما في ذلك الشريكين الأساسيين ألمانيا وفرنسا[٥٠].

ثالثاً: بناء المنظومة الأمنية الأوروبية

إن الحرب في أوكرانيا تُظهِر أن تحمُّل أوروبا مسؤولية أكبر عن أمنها ليس أمرًا مرغوبًا فيه فحسب، بل ممكنًا أيضًا. لقد كانت الحرب بمنزلة جرس إنذار للأوروبيين الذين اعتقدوا أن نشوب حرب كبيرة في قارتهم أصبح مستحيلًا بسبب القواعد ضد الغزو والمؤسسات الدولية والاعتماد الاقتصادي المتبادل والضمانات الأمنية الأميركية.

إن أوروبا يمكنها التعامل مع التهديد الروسي المستقبلي بمفردها، ولدى أعضاء الناتو الأوروبيين إمكانات قوة كامنة تفوق التهديد الذي يواجه شرقهم، ولديهم ما يقرب من أربعة أضعاف عدد سكان روسيا وأكثر من ١٠ أضعاف ناتجها المحلي الإجمالي. وحتى قبل الحرب، كان الأعضاء الأوروبيون في الناتو ينفقون بين ثلاثة وأربعة أضعاف ما تنفقه روسيا على الدفاع كل عام. ومع الكشف عن قدرات روسيا الحقيقية، يجب أن تزداد الثقة في قدرة أوروبا على الدفاع عن نفسها زيادة كبيرة .لذلك تُعد الحرب في أوكرانيا لحظة مثالية للتحرُّك نحو تقسيم جديد للعمل بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

مع لزوم تسليم مسؤولية أمن أوروبا إلى الأوروبيين تدريجيًّا، وعلى المدى الطويل، ستسعى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي أيضًا إلى بناء نظام أمني أوروبي -قد

[٥٠]- تداعيات حرب أوكرانيا ـ أوروبا أمام معضلة الخلاف الألماني الفرنسي. Dw.com

لا يستبعد روسيا- لتعزيز الاستقرار في أوروبا ولإبعاد موسكو عن الاعتماد المتزايد على الصين. وينتظر هذا التطور وجود قيادة جديدة في موسكو[٥١].

المطلب الثالث: مستقبل النظام الدولي

جاءت الأزمة الأوكرانية وسط صراع متعدد الجبهات عبر العديد من الأقاليم سعت فيه روسيا إلى إعلان تحدي الغرب والتصدي لاستراتيجية الناتو في شرق أوروبا، ومحاولة فرض ذلك بالقوة العسكرية لتعزيز مكانتها في ظل إعادة تموضع استراتيجي أميركي وانسحابات عسكرية أميركية من عدة مناطق، مقابل تمدد الصين التي باتت تمثِّل مركز الاهتمام الاستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين أمام سعيها الحثيث خلال العقد الأخير نحو تحصين موقفها الدولي وتعزيز تحالفاتها ووضع أسس لنظام دولي جديد تكون لها فيه مساهمة أكبر في إدارة المشهد الدولي وخاصة مع مركزية دور الصين في التحركات الروسية ضد الغرب

وقد ذهب ميرشايمر إلى أنه من المرجَّح أن تكون هناك ثلاثة أنظمة واقعية مختلفة في المستقبل المنظور نظام دولي هزيل ونظامان محدودان قويان أحدهما يُقاد من طرف الصين، والآخر يُقاد من طرف الولايات المتحدة. وسوف يكون النظام الدولي الهزيل مهتمًّا أساسًا بالإشراف على اتفاقيات الحد من التسلح وجعل الاقتصاد العالمي يعمل بفعالية، ويمنح اهتمامًا جديًّا بمشكلات متعلِّقة بالتغيُّر المناخي وسوف تركِّز المؤسسات التي تشكِّل النظام الدولي بتسهيل التعاون البيني بين الدول[٥٢].

الحرب و مستقبل المؤسسية الدولية

كشف الغزو الروسي لأوكرانيا عن العديد من نقاط الضعف في النظام الدولي القائم، وخاصة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ودوره في الإشراف على النظام الدولي القائم

إذا كان مجلس الأمن يقع في قلب النظام متعدد الأطراف اليوم، فإنه يواجه تحديات حقيقية، بالنظر إلى النطاق المتزايد للتهديدات التي يواجهها السلام والأمن. ولا تقتصر هذه التهديدات على الأعمال العدوانية التقليدية من النوع الذي يشهده العالم في أوكرانيا، والتي يمكن أن تتصاعد إلى تبادلات نووية، بل تشمل أيضًا التهديدات الأمنية الأخرى التي تشكِّلها التقنيات الجديدة. لذلك يبرز -ضمن مقترحات تغيير طريقة

[٥١]- آن ماري سلوتر وآخرون . استراتيجية الولايات المتحدة الكبرى بعد أوكرانيا: سبعة مفكرين يدرسون كيف ستغير الحرب السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، ٢١ مارس ٢٠٢٢.

[٥٢]- عبد الله العقرباوي، "هل تكون الحرب في أوكرانيا بداية نظام دولي جديد؟"، الجزيرة نت، ٢٧ فبراير ٢٠٢٢

ثانياً: تعزيز الوحدة بين جانبي الأطلسي[٥٣]

فقد عمل الغرب على توظيف التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، واستفاد منه جماعيًّا على عدة مستويات؛ منها:

١. تذكير طرفي الأطلسي بأهدافهما المشتركة: فقد ساعدت العملية الروسية في أوكرانيا على تذكير الولايات المتحدة وأوروبا بأهدافهما العالمية المشتركة، وبلورة هذه الأهداف مجددًا في إطار إعلاء القيم الديمقراطية، التي مثَّل التدخل الروسي تحديًا لها، وهو ما كان حافزًا لمظاهر عدة من التضامن بين القوى الغربية والدولية. وجاء في إطار ذلك موافقة ألمانيا على زيادة الإنفاق الدفاعي إلى ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتعهُّد اليابان بقبول اللاجئين الأوكرانيين، وتحرُّك بريطانيا لإخضاع ثروات المغتربين من الأوليغارشية الروسية لرقابة جادة. وعملت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جنبًا إلى جنب لفرض عقوبات متصاعدة على روسيا.

٢. تحفيز الغرب على حماية قواعد النظام الدولي: كان التدخُّل سببًا كذلك لتحفيز الغرب، وبشكل فعَّال، على الدفاع عن قواعد وقيم ومؤسسات نظام الحرب العالمية الثانية، التي عرَّف بوتين نفسَه بأنه معارض لها؛ ذلك أن التدخُّل الروسي مثَّل تحديًا لنظام الأمم المتحدة التي يقوم ميثاقها على احترام السيادة، وتحديًا لأوروبا التي يسعى بوتين إلى إعادة ترسيم حدودها، وتهديدًا لحكم القانون.

٣. اتجاه "الناتو" نحو تعزيز جناحه الشرقي: فتدخل روسيا في أوكرانيا دفع الحلف إلى الاتجاه نحو تقوية جناحه الشرقي؛ ونظرًا إلى أن تدخل بوتين في دولة مستقلة ذات سيادة لم يكن متوقعًا من قبل؛ ومع احتمال تحول مركز الأزمة مستقبلًا من أوكرانيا إلى دول البلطيق، وكذلك إلى بولندا والدول الأخرى التي ستشكِّل الحدود الجديدة للغرب في مواجهة روسيا، فسيمثِّل ذلك حافزًا للولايات المتحدة وحلفائها في "الناتو" على إرسال المزيد من القوات والمعدات العسكرية إلى تلك الدول الواقعة على خط المواجهة.

[٥٣]- عبد الحليم، "هل تتحول الحرب الأوكرانية إلى كارثة استراتيجية لموسكو؟

المطلب الرابع

الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل المؤسسية الدولية

كشف الغزو الروسي لأوكرانيا عن العديد من نقاط الضعف في النظام الدولي القائم، وخاصة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ودوره في الإشراف على النظام الدولي القائم حيث أظهرت الأزمة الأوكرانية أن حق النقض للأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن يمثِّل عائقًا كبيرًا أمام السلام وكان منذ البداية عقبة رئيسية أمام استكمال الهيئة لمهمتها. وذلك راجع لكون الدول الخمس غالبًا ما تنقسم إلى كتل جيوسياسية متنافسة، فيمارس عضو في كتلة واحدة حق النقض (الفيتو) على العديد من القرارات الحاسمة. ففي سياق الصراع الحالي في أوكرانيا، يعني حق النقض الروسي في مجلس الأمن أن الولايات المتحدة وحلفاءها لا يمكنهم فرض عقوبات إلا من خلال "تحالف الراغبين". صحيح أن كُبر عدد البلدان وانتشار نظام المدفوعات القائم على الدولار خارج الحدود الإقليمية لأميركا يمنح العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة نفوذًا هائلًا. ومع ذلك، في هذه الحالة كما في حالات أخرى، سيزيد نظام العقوبات العالمية الذي يفرضه مجلس الأمن من تقويض الاقتصاد الخاضع للعقوبات.

ومن جانب آخر، إذا كان مجلس الأمن يقع في قلب النظام متعدد الأطراف اليوم، فإنه يواجه تحديات حقيقية، بالنظر إلى النطاق المتزايد للتهديدات التي يواجهها السلام والأمن. ولا تقتصر هذه التهديدات على الأعمال العدوانية التقليدية من النوع الذي يشهده العالم في أوكرانيا، والتي يمكن أن تتصاعد إلى تبادلات نووية، بل تشمل أيضًا التهديدات الأمنية الأخرى التي تشكِّلها التقنيات الجديدة. لذلك يبرز -ضمن مقترحات تغيير طريقة عمل مجلس الأمن- اقتراح إمكانية ردِّ حق النقض لعضو دائم عن طريق إضافة بند إلى المادة (٢٧) من شأنه أن يسمح بأغلبية كبيرة، تمثِّل ثلثي البلدان الأعضاء، تتجاوز حق النقض[٥٤].

[٥٤]- كمال درويش وخوسيه أنطونيو أوكامبو "هل ستحفز مأساة أوكرانيا إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ؟،" Project-Syndicate.org، 3 مارس ٢٠٢٢

المبحث الرابع

أبعاد الاستقطاب الدولي والإقليمي في الأزمة الروسية الأوكرانية

المطلب الاول :هـل تنجـح واشـنطن فـي كسـر حيـاد بعـض الـدول فـي الأزمة الأوكرانية[٥٥]؟

اختارت العديد من دول العامل الوقوف على الحياد في الأزمة الأوكرانية. ويمثل هذا الموقف مشكلة كبرية للولايات المتحدة وحلفائها في إطار معركتها لعزل وجعل العقوبات المفروضة عليها أكثر روسيا دوليا شمولية وأقرب ألن تكون عقوبات دولية حتى لو تم فرضها من خارج مجلس الأمن.

ومن المسلم به أن حرص الولايات المتحدة على كرس حياد بعض الدول في الأزمة الأوكرانية يرتكز على الدول القادرة على إحداث تأثر سياسي واقتصادي على روسيا مثل الصين، وبعض حلفاءها أي الولايات المتحدة مثل بعض دول الخليج، وكل من تركيا وإسرائيل. ولكن الجهود الأمريكية في هذا الاتجاه لا تتجاهل دولاً سيكون النجاح في جذبها عاملاً أضافياً لعزل موسكو اقتصادياً و سياسياً.

ثانياً: التصويت في الأمم المتحدة كمؤشر

في الثاني من مارس ٢٠٢٢، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة قراراً ينص على إدانة العدوان الروسي على أوكرانيا، ويدعو إلى وقفه ويؤكد على

التمسك بسيادة واستقلال ووحدة أوكرانيا بما فيها مياهها الإقليمية. وقد حظى القرار بأغلبية أصوات ١٤١ دولة فيما عارضته ٥ دول وامتنعت ٣٥ عن التصويت من

[٥٥]- سعيد عكاشة. مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

أجمالي ١٩٣ دولة عضواً بالأمم المتحدة. لا يمثل هذا المؤشر، على الرغم من دلالته المبدئية التي تصب في صالح الدبلوماسية الأمريكية، قيمة حقيقية، ليس فقط الامتناع

عدد من الدول الهامة عن التصويت ضد روسيا، ولكن ألن موقف الامتناع أو الحياد ربما ال يكون الموقف الفعيل لهذه الدول على أرض الواقع بل ربما يمكن اعتباره أقرب إلى تأييد روسيا، أو عدم وهو ما تجسده مواقف الصين والهند. وكلتا الدولتين تتهمها الولايات المتحدة بالوقوف فعلياً الى جوار روسيا. فثمة تقارير تشري إلى أن كلتا الدولتين ستشاركان في إضعاف العقوبات الغربية على روسيا، عرب تخفيف تأثري إخراج الأخيرة من النظام البنكي المعروف بـSWIFT، وذلك بتبادل التجارة مع روسيا عرب نظم موازية روسية وصينية، فضال عن توفري فرصة لصادرات النفط والغاز الروسيين، وإيجاد أسواق بديلة للأسواق التي فقدتها، أو ستفقدها جراء العقوبات الغربية[٥٦].

[٥٦]- المصدر نفسة. سعيد عكاشة مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

خاتمة

كشفت الأزمة الأوكرانية عن حدود وطبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به الأطراف الأساسية في النظام الحالي، مثل روسيا الاتحادية التي حركت الأحداث وكانت المبادر بالفعل في الكثير من تحولاتها سواء في مرحلة ما قبل الحرب أو أثناء الحرب. وفي المقابل، برز دور الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها؛ حيث وجدت في الحرب تهديدًا كبيرًا للكثير من قيمها ومبادئها ونموذجها الحضاري، بل وفي مرحلة من مراحل الحرب، وجدت فيها تهديدًا حقيقيًّا لوجود العديد من الدول والأطراف في المعسكر الغربي، وفي مقدمتها دول أوروبا الشرقية سواء التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي أو إلى حلف الناتو بعد تفكك وانهيار الاتحاد السوفيتي ١٩٩١.

فيما يتعلق بالبنيان الدولي قد تدفع تداعيات الأزمة إلى تغير جذري في بنية النظام الدولي الراهن باتجاه نظام غربي أكثر هيمنة وأحادية، في ظل الأضرار الكبيرة التي ستطول روسيا وحلفاءها في المواجهة الحالية إذا طال أمد الحرب في أوكرانيا. فالعقوبات الاقتصادية التي فُرضت على روسيا يمكن أن تعود بها لما كانت عليه عام ١٩٩٩.

و أيضاً فيما يتعلق بالعمليات الدولية في مرحلة الأزمة الأوكرانية وما بعدها، فإنها تقوم على الجمع بين أقصى أشكال التعاون داخل المنظومة الغربية (وحدات ومؤسسات)، وأقصى أشكال الصراع بين المنظومة الغربية ومن يدور في فلكها من ناحية، وروسيا الاتحادية ومن يدور في فلكها من ناحية ثانية. وستستمر هذه الثنائية (التعاون+الصراع) عدة سنوات حتى تعود بنية النسق الدولي إلى حالة من الاستقرار المؤقت قبل أن تبدأ موجة صراعية جديدة مع بقايا روسيا الاتحادية أو مع الصين التي تنتظر الفرصة للقفز على قمة النظام الدولي.

المراجع

١. ألبرتو فرنانديز جيباجا وألكسندر هدسون .حرب أوكرانيا والنضال من أجل الدفاع عن الديمقراطية في أوروبا وخارجها
٢. ماهر الشريف. الأزمة الأوكرانية و تداعياتها على الشرق الاوسط مؤسسة الدراسات الفلسطينية ٢٣ فبراير ٢٠٢٢
٣. لنورس سمث ٢٠١٢
٤. إسماعيل صبري مقلد ١٩٨٧
٥. مايكل كوفمان ٢٠١٧
٦. أنسان للدراسات الإعلامية
٧. أسماء حداد، الحروب الهجينة: الأزمة الأوكرانية أنموذجاً مجلة مدارات سياسية
٨. نايجل ووكر. أزمة أوكرانيا: (٢٠١٤ إلى الوقت الحاضر) ، موجز بحثي ،
٩. كومنز ، ١ أبريل ٢٠٢٢
١٠. كوري فيلت ، أوكرانيا: الخلفية ، الصراع مع روسيا ، وسياسة الولايات المتحدة ، أبحاث الكونغرس ٥ أكتوبر ٢٠٢١
١١. روبرت هنتر ، الأزمة الأوكرانية: لماذا وماذا الآن؟ ، البقاء على قيد الحياة ، المجلد ٦٤ رقم ١ ، فبراير ٢٠٢٢
١٢. آمنة محمد على. أزمة القرم وتداعياتها على العالقات الروسية – الأوكرانية. مجلة الدراسات الدولية
١٣. الأزمة الروسية الأوكرانية: موجز حول الإرهاب ، معهد الاقتصاد والسلام ، سيدني ، مارس ٢٠٢٢
١٤. كوري فيلت ، أوكرانيا: الخلفية ، الصراع مع روسيا ، وسياسة الولايات المتحدة ، ٢٠٢١
١٥. المصدر نفسة. Cory Welt أستاذ الأبحاث للشؤون الدولية في معهد الدراسات الأوروبية والروسية والأوروبية الآسيوية
١٦. موقع اخباري أسباني. ٢٠٢٢ فبراير ٢٤ .Crisis group.org
١٧. أحمد قاسم حسين. أزمة أوكرانيا . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
١٨. أوكرانيا المعرفة
١٩. المصدر نفسة . أوكرانيا المعرفة
٢٠. النهار. الأزمة الأوكرانية الروسية – ٣: الأبعاد الجيو-اقتصادية والمالية
٢١. المصدر نفسة. كارول سابا. النهار
٢٢. ما الأهمية الجغرافية والاقتصادية للمناطق الأوكرانية التي ضمها بوتين؟ . عربيةCNBC

٢٣. ١ DW .

٢٤. ١ - CCN https://arabic.cnn.com/world/article/2022/02/24/weapons-explainer-russia-vs-ukraine-latest-gfp

٢٥. ١ - جيمس ت. كوينليفان وأولغا أوليكر ، الردع النووي في أوروبا: المناهج الروسية
٢٦. إلى بيئة جديدة وانعكاسات على الولايات المتحدة ، سانتا مونيكا ، كاليفورنيا: مؤسسة RAND
٢٧.
٢٨. ١- سوكوف نيكولاي ، "بيل جيرتز ، SLCM الروسية الجديدة ، والطبيعة الحقيقية للتحدي

٢٩. بافيل بودفيج ، أنظر أيضا إلى الولايات المتحدة والناتو ، مدونة أرمز كنترول ونك ، ٢٥ أغسطس ٢٠١٥
٣٠. "فرز الحقائق من الخيال بشأن ادعاءات الصواريخ الروسية" نشرة العلماء الذريين ، يونيو
٣١. ٢٢, ٢٠١٥.
٣٢. [١]- إيغور سوتياجين ، المحاسبة الذرية: تقدير جديد للقوى النووية الروسية غير الاستراتيجية ،
٣٣. ورقة دورية ، لندن: معهد رويال يونايتد للخدمات ، ٢٠١٢
٣٤. [١]--https://www.reuters.com/article/russia-putin-crimea-idUKL6N0N921H20140417
٣٥. [١]- معركة إيلوفيسك- https://en.m.wikipedia.org/wiki/Battle_of_Ilovaisk
٣٦. [١]- -https://www.expatica.com/ru/general/kiev-claims-intensive-movements-of-troops-crossing-from-russia-66298/
٣٧. [١]- د.عزت سعد .مدير المجلس المصري للشؤون الخارجية - سفير مصر الأسبق لدى روسيا
٣٨. [١]- المصدر نفسة. أنظر جريدة الشرق الاوسط. د. عزت سعد
٣٩. [١]- تريفيليان مارك (٢٨ أغسطس ٢٠١٤). "روسيا تنفي تقارير عن وجود عسكري في أوكرانيا" . رويترز
٤٠. [١]- بناءً عن المعلومات الواردة من بعثة المراقبة الخاصة التابعة لمنظمة الأمن و التعاون في أوروبا الى أوكرانيا
٤١. [١]- مؤسسة RAND . هي مؤسسة مستقلة غير ربحية ، أسست في الأساس لتقديم خدمات البحث والتحليل للجيش الأمريكي
٤٢. [١]- "أسر القوات الروسية" في أوكرانيا بالصدفة .BBC٢٠١٤ اغسطس ٢٦
٤٣. [١]- محادثات "سيرجي جلازييف" حول شبه جزيرة القرم وأعمال الشغب في شرق أوكرانيا.– ميدوزاhttps://meduza.io
٤٤. [١]- "أشرطة جلازييف: ما يعنيه تدخل موسكو في أوكرانيا بالنسبة لاتفاقيات مينسك.رام أوب روسلاند
٤٥. [١]- "شرائط جلازييف ، تتابع: تفاصيل جديدة عن الاحتلال الروسي لشبه جزيرة القرم ومحاولات تفكيك أوكرانيا" . https://euromaidanpress.com
٤٦. [١]- "ملزمة بمعاهدة: روسيا وأوكرانيا وشبه جزيرة القرم" ١١مارس ٢٠١٤. دويتشه فيله
٤٧. [١]- مايكل كومان. دروس من العمليات الروسية في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا. سانتا مونيكا. مؤسسة RAND . بحلول ٢٦ مارس ، كان الضم قد اكتمل بشكل أساسي ، وبدأت روسيا في إعادة المعدات العسكرية المصادرة إلى أوكرانيا
٤٨. [١]- "رادا يؤمن مسار أوكرانيا للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في الدستور" أوكرينفورم
٤٩. [١]- "مسلحون يستولون على مطارين في شبه جزيرة القرم بأوكرانيا ، وروسيا تنفي تورطها - ياهو نيوز"
٥٠. [١]- "البرلمان الروسي يوافق على استخدام القوات المسلحة في القرم" 26 dw.com فبراير ٢٠١٤
٥١. [١]- "أزمة أوكرانيا: عبرت القوات الروسية الحدود ، كما يقول الناتو" BBC News
٥٢. [١]- "مساعدة بوتين السابقة: روسيا تستعد لحرب عالمية منذ عام ٢٠٠٣" دلفي ٢٦ سبتمبر ٢٠١٤
٥٣. [١]- ""سلة خبز العالم" تدق جرس الإنذار.. أوكرانيا تحظر تصدير القمح" سكاي نيوز عربية ٩-٣-٢٠٢٢

٥٤. [١]- كمال درويش وخوسيه أنطونيو أوكامبو "هل ستحفز مأساة أوكرانيا إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ؟،" Project-Syndicate.org، 3 مارس ٢٠٢٢
٥٥. [١]- سعيد عكاشة. مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
٥٦. [١]- المصدر نفسة. سعيد عكاشة مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.